

زيد فامتنع من ذلك ثم لوزم على التدبير في بعض مبادئ  
الملوك فامتنع ايضا فرسم عليه في ذلك واقام في الترتيب اياما  
ثم استدعاه السلطان ولازمه على التدبير من مبدئ منه ففكر ولم  
يفعل فقال السلطان للمترجمين اسحبوه فتحبوه حتى اخفق بتوبه  
فقال يا قبح اخنقه يعني السلطان فحق السلطان قيصره حتى  
ضيق عليه فعرف ان ذلك حال الفقيه فقال اطلقوه اطلقوه ثم  
اعتذر منه السلطان وعرف فضله وصلاحه هكذا ذكر هذه  
اكتايبه الامام ايا فعي ولم يعين السلطان واظنه الملك المنصور  
بن رسول وكان الفقيه المذكور كثير التلاوة ككتاب الله تعالى  
يقال ان راتبه كان في كل يوم سبع القران اخذ ذلك عن شيخه  
الفقيه ابراهيم بن زكريا وكانت وفاته سنة اربعين وثمانين  
بمغرة باب سهام من مدينة زيد بروي انه من قرأ عنده سورة  
يشهدى واثربعين مرة لم يقطع بين ذلك بكلام قضيت حاجته  
كافيه ما كانت وقد جريت ذلك وصح واجد لله ومردت به  
الفقيه الصالح موسى بن محمد الضجاعي خطيب مدينة زيد واخذ  
المفتين هاجمهم الله تعالى والفقيه علي المذكور جرح في السن بضجاعي  
وانما سواد ثريته يعني الضجاعي لانه سمي ولده محمد الضجاعي باسمه



شيخ

شيخه فعرفوا بذلك **ابو الحسن علي بن ابي طالب**  
بفتح الهنة واللام وشكون الفاء بينهما واخرها ماملة كان المذكور  
مركبا را اولها ارباب الكرامات والاحوال صلح خلق وتزويج  
والبر وفيل الشيخ ابو العيث بن جميل وتحكم له وخبره مده طوبه حتى  
تهدب وتخرج كما سياتي ذكر ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى بروي ان  
الشيخ ابا العيث دخل من باب لشبازق من مدينة زيد بخط بيت  
الشيخ المذكور فحصل بينه وبين البوابين شي فلفظه ذلك البواب فجاء الي  
الشيخ وسكى عليه فذهب معه اليهم هو وجماعه من الفقهاء قال الشيخ  
ابو العيث فاربته البواب وانا اظن ان يفعل في امرنا بوجوب لتأديب  
فقال لي يا ابا العيث قبل ان تجله فلم يستعني الا الطاعة فقبلت رجليه  
ثم رجعا فلما مشينا قليلا لحقنا الرجل وقاب وتحكم علي يد الشيخ  
وكان من جملة الفقهاء وكان الشيخ يحب كتم الكرامات ويهوى الشيخ  
ابا العيث عن طهارها فلما نكز منه اطهار ذلك كما سياتي بيانه  
في ترجمه ابي العيث امره بالخروج عن المدينة وقال له هذه البلاد لا تختمل  
ذلك ومروا ما قال الشيخ علي المذكور انه كان يعمل الشاع فاذا احصل  
عليه وجد وقام يتحرك يسمع الحاضرون كان من رفق مثل المشاوش  
والجويشعون ذلك سماعا محققا وهذه الكرامات مشهورة مستفاضه